ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

"الربيع الاوروبي" يدق ابواب القارة العجوز برواية ستيف بانون ..!

محمد صادق الحسيني

كل شئ في طريقه الى التغير في اوروبا بشكل خطير ودراماتيكي وبشكل متسارع ، هذا ما تؤكده التقارير الميدانية الواردة من هناك ...!

فالمانيا مثلا كما تفيد الاخبار فان دخول الحزب اليميني الألماني المتطرف ، ذو الجوهر النازي ، والمسمى حزب البديل Alternative Fuer Deutschland واسمه المختصر هو AfD ، الى البرلمان الألماني ، لم يكن الا اذن الجمل ، او ما يعرف بقمة جبل الجليد ، اذا جاز التعبير . وذلك لان الوضع في المانيا قد وصل الى درجة اعلى خطورة من الوضع السائد في فرنسا حالياً ، مع فارق الاسباب والمسببات . اذ انها في المانيا ليست اقتصاديه او اجتماعيه وانما عنصرية سياسية محضه ، منطلقة من قاعدة معاداة المهاجرين والأجانب بشكل عام وداعية الى تغيير النظام السياسي في المانيا بالقوه وليس بالوسائل الديموقراطيه .

وهو ما دفع بالاستخبارات العسكريه الألمانية ، المسؤوله عن امن البلاد ، الى فتح تحقيق واسع النطاق وغاية في السرية والتعمق وفِي كل الاراضي الألمانية ، حيث يشمل هذا التحقيق ضباطا وجنودا في الجيش الألماني ، الى جانب ضباط وجنود اخرين في الاحتياط ، بالاضافة الى ضباط وجنود شرطه وحرس حدود وغيرهم الكثيرين من المسؤولين الامنيين والعسكريين ورجال الاعمال ، الى جانب موظفين كبار في الإدارات المحليه وغيرها .

اَي ان الاستخبارات العسكريه قد اكتشفت شبكة يمينية نازية واسعة في البلاد يقوم أعضائها بشراء وتخزين الاسلحه ، في أماكن آمنه تم استئجارها او تملكها من قبلهم ، كما يقومون بتخزين المواد الغذائيه والذخيرة والمحروقات ويعدون الخطط لاستخدام آليات عسكريه في السيطره على نقاط استراتيجيه في البلاد . وذلك بانتظار ساعة الصفر التي يسمونها Day X ، اَي اليوم X ، حيث سيقومون بحملة اعتقالات واسعه ترافقها حملة إعدامات ميدانيه في كل انحاء البلاد ، وذلك حسب ما لدى الاستخبارات العسكريه من معلومات حول هذه الشبكه ، التي يرأسها ضابط في الجيش الألماني اسمه هانيبال Hannibal، حسبما أكدت صحيفة دي تاغيت تسايتونغ taz الألمانية بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٨.

نعم قد يقول قائل ان الرأسمالية المتوحشة هي البيئة الحاضنة لما يحدث في المانيا و كذلك فرنسا وساحات اوروبا المرشحة الان وان السبب هو فشل الاحزاب الحاكمة في تحقيق العدالة والمساواة والاخوة الحريات...!

وانها هي من افرزت الفوارق الطبقية الكبيرة والهوة العميقة بين فئات الشعب المختلفة وان الضنك الاقتصادي مثلا في فرنسا لوحدها افرز اكثر من ٦ مليون عاطل عن العمل و١ مليون فقير، وان اسباب ما يحصل في المانيا هي غيرها اسباب ما يحصل في فرنسا اذ ان الوضع الاقتصادي هناك جيد وان الاسباب عنصرية وليست اقتصادية كما هي الحال في فرنسا لكن مع ذلك ابحثوا عن •ستيف بانون• لتعرفوا بعض اهم اسباب ما يحصل او في طريقه للحصول من «ثورات ملونة» هناك ...!

فمن هو ستيف بانون..!؟

ستيف بانون مواطن اميركي من اصل أيرلندي ، ولد بتاريخ ١٩٥٣/١١/٢٣ .

•حاصل على بكالوريوس هندسة عماره / تخصص تخطيط عمراني / من جامعة فرجينيا وشهادة ماجستير هندسة عماره / نفس التخصص اعلاه / من جامعة جورج تاون وشهادة ماجستير ثانيه في ادارة الاعمال من جامعة هارفارد .

•خدم في البحرية الاميركيه ، على متن المدمره Paul F. FosterUSS ، في المحيط الهادي منذ سنة ١٩٧٦ لبضع سنوات.

• اصبح بعد ذلك مديرا للعمليات البحريه Chief of Naval Operations في البنتاغون حتى سنك ١٩٨٣.

•بعد انتهاء الخدمه العسكريه عمل مديرا للاستثمارات في بنك غولد مان ساكس الشهير .

*عمل خلال الحمله الانتخابيه لدونالد ترامب مساعدا لترامب في شؤون الاستراتيجيه وتنظيم الحمله الانتخابيه . طبعا هو عضو في الحزب الجمهوري .

*عينه الرئيس ترامب في منصب كبير المستشارين الاستراتيجيين في البيت الابيض من تاريخ ٢٠١٧/١/٢٠ وحتى ٢٠١٨/٨/١٨.

هو معارض للتدخل الاميركي في افغانستان وسوريا وفنزويلا .

توجه ، بعد إنهاء خدمته في البيت الابيض ، للعمل في أوروبا لتحقيق مشروع استراتيجي يتمثل في :

تغيير الواقع السياسي الاوروبي ، من خلال تغيير أنظمة الحكم في الدول الاوروبيه ، خاصة دول الاتحاد الاوروبي ، حيث يدعو بانون والمتعاونون معه الى:

+رفض الاتحاد الاوروبي بشكله الحالي (خروج بريطانيا يندرج في هذه السياسه).

+اعادة الحدود ونقاط المراقبه بين الدول الاوروبيه الأعضاء في الاتحاد الاوروبي وهو ما يعني انهاءً للاتحاد وحرية التنقل بين دوله .

+الكفاح ضد الاسلام المتطرف وهذا هو بيت القصيد .

–انشأ من اجل ذلك منظمة اطلق عليها اسم : الحركه The Movement وافتتح لها مقرا دائما في بروكسل / بلجيكا ، بالتعاون مع زعيم حزب اليمين هناك ، ميخائيل ماديركامن Michael Madrikamen ، وأنشأ لها عشرة افرع اخرى في عدة دول أوروبيه ، بينها المانيا حيث يتعاون مع حزب اليمين المتطرف AfD اَي Alternative fur Deutschland او البديل من احل المانيا والذي نجح في دخول لبرلمان لأول مره في الانتخابات الاخيره .

–هدف المنظمه توحيد اليمين الاوروبي وإيصاله للحكم في عدة دول أوروبيه خلال الانتخابات القادمه سنة ٢٠١٩ في اكثر من دوله .

–الهدف الثاني هو السيطره على البرلمان الاوروبي (السترات الصفراء تطرح هذا الطلب علنا).

مبدأ المنظمه الأيديولوجي ينص على المحافظه على روح الحضاره الغربيه (يعني عنصرية صافيه).

والهدف السياسي انشاء تحالف بين اليمين المتطرف والشعبويين في أوروبا وهذا ما تم تطبيقه في إيطاليا العام الماضي حين انشأ تحالف بين حركة خمس نجوم الشعبويه وحزب رابطة الشمال اليميني المتطرف وهم الذين يحكمون إيطاليا حاليا...!

هذا يجعلنا نعتقد أن الجنرال ستيف بانون لم (يُقال) من عمله في البيت الأبيض ، إنما فرّغته مؤسسة الدولة العميقة لمهمة أكبر وهي أوروبا !!!

الأسبوع الماضي وفِي مؤتمر لشبونة بالبرتغال حذّر رئيس الوزراء الإسباني الاشتراكي سانشيز من خطورة صعود اليمين المتطرف وإجتياحه أوروبا بحلول ٢٠٢٠ في أكثر من دولة .

هذه هي حرب الإمريكي ضد أوروبا ، بدأت بخطة تفكيكها عبر إنسحاب بريطانيا ، بعد فشلهم في تفكيك الاتحاد عبر إغراق اليونان بالديون !!

والقادم اعظم

هذا جانب من المشهد العاصف الذي يحصل في اوروبا الان والذي يفترض ان يتعاظم اكثر فاكثر في الفترة القادمة...!

نعم هو ليس كل المشهد بالتأكيد ، لكنه جزء مهم وخطير من صورة الصراعات الدولية التي تنفجر اليوم في احدى ساحات المشروع الامبريالي الاستكباري العالمي الذي خسر وهزم هزيمة مدوية على ارض بلادنا الطيبة والمقدسة على ايدي رجال الله في محور المقاومة.

يقول المثل الايراني الشهير :

اذا ما اصطدمت محاريثهم بالصخور تناطحت ابقارهم بالقرون ....

بعدنا طيبين قولوا الله

نيويورك تايمز: محاورات صحافي أمريكي في السعودية عن "الأمير القاتل المجنون"

إبراهيم درويش

"سألت الناس في السعودية عن ولي عهدهم القاتل المجنون"، عنوان كتبه المعلق المعروف في صحيفة "نيويورك تايمز" نيكولاس كريستوف، وذلك أثناء زيارته إلى المملكة.

وبدأ كريستوف مقاله قائلا: "ليس مريحا أن تجد نفسك في دولة بوليسية وتسأل الناس عن ولع قائدهم بتجويع الأطفال وتعذيب الناس أو تقطيع أجساد النقاد".

ولاحظ الكاتب أن أجوبة الناس على أسئلته غير المريحة "ابتسامات واسعة وتوقف طويل في أثناء الحوارات". وعبّر كريستوف عن حزنه لهذا الواقع، لأنه وجد السعودية تتغير في ظل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. و"تشعر بالدينامية على الأرض وفرح الشباب بوجود قائد جريء يحاول تحديث الإقتصاد".

وقالت له سيدة أعمال اسمها نها سعيد القطان، أنها ممتنة للأمير بسبب سماحه لها بقيادة السيارة بنفسها لإجراء المقابلة، وأضاف: "قلت لها أنا سعيد لك ومن الصعب الإحتفال في الوقت الذي سجن فيه الأمير القياديات في حقوق الإنسان وتقارير عن جلد وتعذيب والتحرش جنسيا بأربعة ومحاولة قيادية الإنتحار" وكان جواب سيدة الأعمال "صمت غير مريح".

ويقول إنه كان ناقدا شديدا "للأمير المجنون" ولهذا اندهش عندما منح تأشيرة سفر، "ربما لأنني كنت مسافرا ضمن وفد من الأمم المتحدة العائد من اليمن".

وبالنظر للمزاج اليوم فإن "أصدقائي الأمريكيين لم يقلقوا على أمني في مناطق المعارضة اليمنية بقدر قلقهم على وجودي في الرياض".

ويعترف الكاتب أنه شعر بالأمن في السعودية واحترام المسؤولين السعوديين ومجاملتهم له حتى عندما تحدث بصراحة. ولكنه رصد خوف السكان من التحدث مع الصحافيين أكثر من أي وقت مضى. وحالة اختلطوا معهم اتسموا بالحذر، فهناك نوع من القومية الساخطة في الهواء. ورغم صعوبة رصد الرأي العام في السعودية، إلا أنه يعتقد أن الدعم لبن سلمان حقيقي حيث يحتفي الناس بشبابه، وعادة ما يشيرون إليه باسمه المختصر "م ب س"، لكن الكاتب يشير إلى أن "م ب س" بالإنكليزية اكتسبت معنى جديدا بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي "السيد منشار".

وفي هذا السياق حيّا الكاتب مجلس الشيوخ الذي حمّل في قراره الأسبوع الماضي محمد بن سلمان المسؤولية في جريمة قتل جمال خاشقجي وتصويته على قطع كل أشكال الدعم العسكري للحرب التي تخوضها السعودية في اليمن.

ويشير كريستوف إلى أن المسؤولين السعوديين البارزين يعترفون في أحاديثهم الخاص أن "م ب س" هو من أمر بقتل جمال خاشقجي، ولكنهم يؤكدون على ان العلاقات السعودية- الأمريكية أهم من حياة رجل واحد. ويقولون إن على الولايات المتحدة الوقوف إلى جانب السعودية من أجل استقرار المنطقة.

وأجاب الكاتب أن "م ب س" (السيد منشار) ليس قاتلا فحسب، بل وقوة تقويض لاستقرار المنطقة، وجوّع أطفال اليمن وقوّض مصالح السعودية والولايات المتحدة "كل شيء يمسه ينكسر". ويقول الكاتب إن الرئيس دونالد ترامب وجاريد كوشنر، زوج ابنته إيفانكا قد راهنا على ولي العهد، وهما محقان في المعنى الضيق. فقد أطاح الأمير فيصل بسلفه الملك سعود عام ١٩٦٤ ولكن لا توجد أية إشارة من أن "م ب س" يواجه مخاطر خسارته السلطة. ويشير الكاتب إلى لقائه مع مجموعة من الشباب المهنيين الذين قالوا له إنه مخطئ في تقديراته.

وقال طارق بوحليقة المستشار في الرياض: "لا أعرف لماذا يركز الإعلام على الجانب السيء"، واعترف بوجود أخطاء، لكن المهم هو التحديث وتنويع الاقتصاد السعودي. وتقول أخرى تحضر للحصول على رخصة السياقة إنها لا تعرف سبب سجن الناشطات المطالبات بحقوق المرأة لكن "الصورة التي أراها هي أن المرأة تستفيد من قيادة السيارة ويستفيد الرجل من التغيرات الاجتماعية".

ويعلق الكاتب أن الحداثة ليست عن تناول الكابوتشينو وتطبيقات "آيفون" بل عن "الكرامة الإنسانية وحكم القانون". ففي الوقت الذي يحدث "م ب س" تغييرات اجتماعية، إلا أنه متهور ووحشي "وأشك بقدراته الإقتصادية فلم يكن قادرا حتى على تنظيم عطاء لوضع أسهم أرامكو في السوق المالي". ويعتقد الكاتب أن دفاع الرئيس ترامب الغريب عن الأمير يعكس الخلل الذي تعاني منه العلاقات الأمريكية-السعودية، فقد أصبحت مجرد عقود "عامَلنا السعوديون كحراس أمن وعاملناهم كمحطة وقود".

ويضيف كريستوف قائلا: "أعتقد أن السبب الحقيقي لتبني ترامب وكوشنر (م ب س)، بعيدا عن أملهم في دعمه لخطة السلام في الشرق الأوسط، هو اعتقادهما أن السعوديين سيستثمرون في مشاريعهما العقارية في العقود المقبلة".

ويقول إن أهمية السعودية كمنتج للنفط تقل ولم تعد تحتاجها أمريكا كما في الماضي. و"ظل السعوديون يؤكدون لي أن حظر بيع السلاح للرياض سيجبر المملكة للتحول إلى روسيا، وهذا كلام عجيب، فهم بحاجة لقطع الغيار ويشترون منا الأسلحة لأنها تأتي بضمان واضح وهي أننا سنساعدهم لو وجدوا أنفسهم في مشكلة مع إيران".

ويعقب قائلا: "لا تستطيع القوات السعودية المسلحة حتى هزيمة ميليشيا في اليمن فكيف سيقفون أمام إيران؟ ولهذا السبب نملك نفوذا في السعودية وليس العكس". والخطوة الأولى هي وقف بيع السلاح إلى السعودية حتى تنهي الحرب في اليمن لأنها جعلت الأمريكيين متواطئين في تجويع جماعي لليمنيين.

"غلوبال ريسيرش": مزاعم دعم إيران للحوثيين هدفها تبرير الدعم الأمريكي لـ"التحالف" السعودي

نشر موقع «غلوبال ريسيرش» مقالاً جاء فيه: على الرغم من الضغوط الظاهرية التي مارسها الكونغرس الأمريكي والاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الأخيرة لإنهاء الحرب على اليمن، فإن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تواصل دعمها الكامل لـ«التحالف» الذي تقوده السعودية ضد اليمن، وتحث النظام السعودي على مواصلة حملته العسكرية للاستيلاء على ميناء الحديدة، اعتقاداً منها بأن ذلك سيدفع الحوثيين للاستسلام.

وأكد المقال، نقلاً عن المدير التنفيذي لـ«مشروع السلام في اليمن» ويل بيكار، أن إدارة ترامب تدّعي أن إيران تدعم الحوثيين وذلك لتسويغ دعم واشنطن لـ«التحالف» السعودي، إذ قال بيكار: الإدارة لم تنسق بصورة عمياء وراء مزاعم الرياض حول «التهديد الإيراني في اليمن»، بل ساعدت على صناعة هذه المزاعم، مضيفاً: هناك فصيل قوي داخل المؤسسة الأمريكية تم تعيينه بغرض الدفع لبدء حرب مع إيران، وأعضاء هذا الفصيل يدركون أن الاستمرار في دعم «التحالف» هو أحد السبل لتحقيق ذلك.

وتابع المقال: هذا الفصيل يضم، مستشار الأمن القومي جون بولتون، الذي تعهد بممارسة «أقصى درجات الضغط على إيران»، ووزير الخارجية رئيس وكالة المخابرات المركزية السابق مايك بومبيو، الذي حث ترامب، بعد فترة وجيزة من توليه منصبه على تنفيذ تعهده للناخبين بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران لعام ٢٠١٥، كما أنه عرض عشرات المطالب على إيران، ومعظمها غير قابل للتطبيق، لإثارة الانسحاب الأمريكي من الاتفاق.

وأضاف المقال: وتضم العصابة المناهضة لإيران أيضاً المبعوث الأمريكي الخاص إلى إيران برايان هوك، الذي تبنى منذ توليه ملف إيران خطاً متشدداً تجاه طهران، وكان يمارس ضغوطاً على القوى الأوروبية والآسيوية لإنهاء شراء النفط من طهران وقطع الصفقات التجارية معها، وعمل مع بولتون على فرض عقوبات على إيران خلال إدارة جورج بوش الابن.

ودعا المقال إلى ضرورة إنهاء الحرب على اليمن بأسرع وقت ممكن، فمع كل شهر يمر، ينضم عشرات الآلاف من اليمنيين إلى الملايين الذين يعانون بالفعل من الحرمان من أساسيات مقومات الحياة، وقد ارتفع هذا الرقم، في الأسابيع الأخيرة، من ١٣ مليوناً إلى ٢٠ مليوناً من سكان اليمن البالغ عددهم ٢٨ مليون نسمة، وتقدر الأمم المتحدة أن ٨٥ ألف طفل قد ماتوا بالفعل بسبب الجوع والمرض.

ولفت المقال إلى أن وكالات الأمم المتحدة تطالب بتوفير الغذاء والمساعدات الطبية لليمنيين الجوعى بما تبلغ قيمته نحو خمسة مليارات دولار، علماً أنه مع كل عام يمر، ترتفع قيمة المساعدات الإنسانية بمقدار مليار دولار، إذ لم يكن هناك أي تقدم ملموس لعكس واقع اعتماد الشعب اليمني المتزايد على المساعدات الخارجية، وبدلاً من ذلك، تستمر الأوضاع على المستوى الإنساني بالتدهور.

«غلوبال ريسيرش»